جامعة 8 ماي 1945 -قالمة-
كلية الحقوق والعلوم السّياسيّة
قسم العلوم السّياسيّة

محاضرات مادة:

الدراسات المناطقية الأمنية

للسنة أولى ماستر دراسات إستراتيجية وأمنية

د. بوستي توفيق

2021/2020

المحاضرة 2: الدراسات المناطقية ذات الدولة الواحدة:

الدراسات الإيرانية:

ـموقعها وباعتبارها نقطة ارتكاز بالنسبة للغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن النقاش طرح على الأكاديميين والسياسيين حول عدم التمكن بسقوط النظام في إيران؟

فحسب السياسيين هو محصلة لعقد كامل من الضعف الأمريكي والذي يتسم بمعالجة فيما بعد بما يسمى العبرة الإيرانية

-تساهل الولايات المتحدة الامريكية اتجاه قوة ثورية هو اضرار بمسألة الثقة

-الولايات المتحدة الأمريكية عليها أن تفعل الطرح الاستباقي الذي يهتم أكثر بأساسيات التغير

-في الربيع العربي حصرت روح التغيير في الرئيس

-الولايات المتحدة الامريكية لو كانت مدعمة لجهاز المخابرات لكانت الثورة المضادة وتمنع التغيير الفعلي والجدري

-ما قامت به الثورة المضادة في الكثير من المناطق: فنزويلا، الفلبين، أوكرانيا (الشعب إذا اتجه في مجال تغير معين لا يجب أن تترك له الكلمة)

-وعو الأمريكيون الدرس جيدا فبالنسبة للجزائر في 92 لم يهتموا بأي شيء المهم عدم وصول الاصوليون للحكم فهو إيجابي التصحيح وعدم وصول الإسلاميين للحكم

-أي لا يجب تكرار النجاح الإيراني

-منعت حدوث التجربة في مصر وليبيا واكتمالها في سوريا

-لا يجب تهيئة الأوضاع أمام الإسلاميين للوصول الى الحكم في الدول

-انطلقت الدراسات الإيرانية في نهاية السبعينات

-كان يعتقد أنه مجتمع متفتح (الخمور، السياحة...)

- الولايات المتحدة تنظر بعين الريبة للوضع التركي وصول الإسلاميين وقلب النظام جذريا

-السياقات المجتمعية وتأثيرها على الوضع السياسي وإدارة ملف الاختلاف الطائفي

-الولايات المتحدة صار من مصلحتها جعل إيران أكثر أصولية وهو ما يعكس على المنطقة كلما كبر الخطر وهواجسه في التسلح كلما شكل مورد إضافي للولايات المتحدة الامريكية

-طرح سؤال لماذا لم تتدخل الولايات المتحدة لقلب النظام في إيران ولكن تبين أن من مصلحتها وجود قوة معينة في المنطقة لادارة النزاعات وربح عوائد كبيرة من بيع السلاح

-الدراسات الإيرانية تتجه الى فهم خصوصية الخطاب الطائفي ومجالات: الأقليات فقط للتداول الإعلامي

-انتهاكات حقوق الانسان في إيران مسكوت عنها

-الدراسات الإيرانية ترتبط بالدعاءات للثورة الإيرانية وخصوصية إيران

-غموض المذهب الشيعي بدءا من 2003 من قبل لم يكن يسعى المسلمين معنى الشيعة

-التغير في اليمن والبحرين من خلال المد الإيراني الشيعي

-الطرح الإيراني: كيفية حماية إيران اقتصاديا وعسكريا

-الدراسات الإيرانية وكسب المشهد الدولي حالة من الضبابية وانسياق الطرح الغربي في أطر مختارة مسبقا الخريطة السياسية في الخليج حسب المنظور الإيراني الأمريكي

-واكبت الدراسات الإيرانية مبدأ الفوضى الخلاقة : ايران مشكلتها الأساسية هي الملف النووي حيث استطاعت إعطاء تصور واحد لجميع دول العالم فاستطاعت إيجاد تموضع فعلي في المنطقة

-قبول ايران كفاعل رئيسي ووظيفي (ملء الفراغ بعد 2006) حيث أكدت ايران أن العرب تأكلوا وأصبحوا بهشاشة أنهم لا يستطيعون حماية أنفسهم

-ايحاء للعالم بدولة العراق وكذلك حرب لبنان التي أريد منها أن تكون مصنفة كإرهاب

-فكرة الشرق الأوسط الجديد

-بعد 2006 الحضور الإيراني لم يعد محل نقاش بل أصبح أمر عادي

-تحتل الدراسات الإيرانية في الدراسات المناطقية حيز مهم من منطلق المصلحة الامريكية والدور الوظيفي لإيران السيئة

-إيران السيئة تقدم خدمات هائلة للولايات المتحدة الامريكية

-بعد 11 سبتمبر أصبحت تدرس الفارسية في الولايات المتحدة وأصبح الاهتمام أكثر بمعرفة الثقافة واللغة على نحو كبير

الدراسات الإسرائيلية:

تولي باهتمام عربي بشكل خاص، ومحاولة ترجمتها لكن بالنسبة للغرب هي مرجعية مهمة جدا

-هي إطار مناسب لكيفية شرح كيف يعيش الناس مع بعضهم البعض

-الصورة النمطية على أنها بلد ديمقراطي فيه جيش وقضاء عادل وحقوق المرأة ودولة الإنجاز والكفاءة العلمية دائما جامعاتها ضمن الـ 50 جامعة عالميا وهي 20 جامعة فقط، وهي تقدم في النخبة العلمية

-تقدم كتجربة تنموية وإطار لممارسة حقوق الانسان

-تتجه الدراسات الإسرائيلية الى تلميع صورة إسرائيل للعالم

-جلعاد شاليط وجعله مشهور عالمي

-فكرة الدفاع عن النفس على أنها حق اضطراري لإسرائيل وسوقت صورة إسرائيل الضحية

-تنطلق من المعاناة والاضطهاد التاريخي الهولوكوست

-جاذبية النموذج الاقتصادي الإسرائيلي فهم واحة في وسط صحراء (المواطن الإسرائيلي المكافح والعربي الكسول الذي يحب الملذات)

-الدراسات الإسرائيلية كانت مرتبطة بالجانب الروحي والديني وصقل توجهات اليهود في العالم

-عرقلة دعم المجتمع المدني العالمي للقضية الفلسطينية

-الدافعية نحو حسم وافراغ النزاع العربي الإسرائيلي من محتواه

-الدراسات الإسرائيلية تتجه أكثر من تقديم خدمة الاستشراف النزاع العربي الإسرائيلي من محتواه

-الدراسات الإسرائيلية تبحث مسألة تغيير القيم المجتمعية في العالم العربي، فالكثير من الدراسات ممولة من إطار هذه الأهداف

-الدراسات الإسرائيلية هي بالأساس دفاعية واستباقية

-لا تملك الدول العربية أقسام الدراسة العبرية وتغطية إعلامية على ما يقع

-الدراسات الإسرائيلية بالعكس فهي تهتم بكل كبيرة وصغيرة والعرب وما يحدث داخل الدول

-الدراسات الإسرائيلية متأخرة جدا بالنسبة للعرب خلاف الإيرانيين لفهم خصوصية الذهنية والشعب اليهودي

-الدراسات الصينية:

تتمحور حول أكثر الحضور الاقتصادي لها دون اهمال الجانب العسكري والسياسي

-الدافعية للانجاز للصينيين، التناثر الاقتصادي الموجود في العالم

-الدياسبورة الصينية الموجودة في العالم

-القيم والثقافة الصينية حب العمل الإخلاص في الإنجاز

-قادرين على إدارة عجلة الاقتصاد وفهموا أنهم لا يهتمون بالجغرافية والاختلاف الديني ما أوجد لهم مسألة الملائمة

-قيم العائلة مختلفة عن باقي العالم مما سهل لهم الهجرة والبقاء في بقاع العالم والتموضع في المناطق ليصيروا فيما بعد جزء لا يتجزأ من هذه الدولة أو المنطقة

-هناك تخوف من أن تصبح هذه المجتمعات الصينية في بعض الدول على أنها مجتمعات موازية لشعب هذه الدول (الوطن البديل)

-الخوف من الصين في كل مكان

-الحضور السياسي في العالم حولت اهتماماتها من الإطار المناطقي الضيق الى الإطار الواسع

-الحضور العسكري فالجهد الصيني في إيجاد شراكة وقدرات معينة لها وقع في العالم

-دعم الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1949 النخبة الحاكمة في الصين وكان خلل وعجز في فهم المنظومة الصينية، وكان خطأ في الرؤية تجاه الصين لان النخبة لا تعكس فعليا القاعدة الشعبية شانغ قاي تشينغ أرستقراطي والاغلبية فلاحية زراعية والولايات المتحدة الامريكية دعمت الأقلية على الأغلبية فكان نهج عدائي من قبل الأغلبية فيما بعد

-ظلت لا تستجيب للواقع الفعلي وظلت لغاية 1971 وهي رهينة هذا، الفشل في فهم المنظومة الصينية رغم أن الصين شيوعية لكنها ليست الاتحاد السوفيتي، وكانت رؤية كيسنجر هي الفاصل

حيث وجد أنه يجب إعادة تقييم المصالح الامريكية وأن الصين ليست عدو على الأقل ممكن وضعها محايدة

-الدراسات الصينية بدأت في سنة 1949 ومن ثم بعد الحرب الكورية ودخول القوات الصينية في المعارك والجنرال ماك كارثار طلب من الرئيس الأمريكي قصف الصين بالقنبلة النووية، فكان رد الرئيس بإقالته مباشرة لأنه خطأ ارتكبه مع اليابان سابقا والوضع مختلف تماما

الثورة الثقافية في الستينات والانفتاح على الحريات

-- 1968 الثورة الثقافية في الصين بالإعادة الى الماضي والانغلاق على العائلة والتماسك بالقيم: العائلة، الإخلاص، الحكمة (الكونفوشيوسية)

-المجتمع الصيني مخالف للمجتمعات الاسيوية الأخرى

-دراسة اللغة والصفات الشخصية للفرد الصيني أصبحت من أولويات الدراسات الصينية

-فهم المجتمع هو فهم الهوية الصينية

-القوة الدافعة هي التي من وراء الصعود الصيني، فهم يستطيعون التأقلم في كل مكان ويملكون الإمكانات المادية والاقتصادية لذلك

-الدراسات الصينية لا تبحث عن الواجهة بل في القوة الدافعة مثلا معرفة نسبة التعلم، الخصوبة، الناتج الاقتصادي الفعلي، وأهم القطاعات المميزة في احصائياتها

-كفاءة النظام العقابي: ضمانات جدية للمستثمرين

-جودة النظام التعليمي: تصنيف تشنغاهاي

-التنمية المتوازنة بين مختلف الافرع الإنتاجية وبين المدن والريف

-حالة الانتشار الصيني والوعي الصيني (خصوصية الفرد الصيني)

-الحزب الشيوعي الصيني يطرح نقاشات عديدة حيث أصبح الشباب الصيني يزيح الشيوخ في المناصب العليا

-الدراسات الصينية هي بيئة لفهم المجتمع الصيني وهي أعمق من التناول الإعلامي، وهي أيضا أبحاث منها السرية جدا: وزارة الدفاع، الخارجية ....، أبحاث أدنى من ذلك للنشر الأكاديمي المتخصص

،أبحاث أدنى للاستهلاك الإعلامي ،الصينيون صاروا جزء من التموضع الاقتصادي وليس التموضع الأيديولوجي

-1991 إعادة العلاقات مع إسرائيل

-وعند العرب كان انبهار بالوضع الصيني أو الاستهزاء دون البحث في أساسيات هذا الصعود

-لم تحضى الدراسات الإيرانية والإسرائيلية بالاهتمام من قبل العرب

خلاصة:

التوجه في الدراسات المناطقية بدأ يميل الى التركيز على مناطق محورية في العالم تطغى بتفاصيلها والاحداث المتلاحقة فيها على بقية مناطق العالم، وعلى هذا الأساس حظيت مثلا منطقة الشرق الأوسط بالقدر الكافي من الاهتمام اعتماد على السيطرة والميزة الاقتصادية والاستراتيجية لها، ولم يكن غريبا أن تتم توسعة جغرافية حدود هذه المنطقة وفق ثلاث ثورات بحثية:

1-الثورة الأولى: متعلقة بميراث سايكس بيكو 1916، الذي حدد جغرافية المنطقة وتوزع شعوبها وتناقض الأطر السياسية فيها

-الثورة الثانية: تنصرف أساسا الى الحضور الأمريكي في المنطقة في ظل المد القومي فيها سنة 1958 على أساس مبدأ ايزنهاور (ملء الفراغ) والذي تمكنت من خلاله من إزاحة النفوذ الفرنسي والبريطاني وترسيخ تواجدها عبر حلفاءها الثلاث (تركيا، إسرائيل، إيران) وتعزز هذا الحضور مع مبدأ كارتر في الخليج باعتبارها منطقة نفوذ استراتيجية

- الثورة الثالثة: متعلقة بمشروع الشرق الأوسط الكبير 2003 الذي بدأ يدخل جملة من الاعتبارات الأمنية والاقتصادية والسياسية من الفهم الموسع للمنطقة (الخطابات الدينية ومراجعة جملة من الأمور- الإرهاب) لدرجة أن الشرق الأوسط صار يتصل جغرافيا بنطاق واسع من الامتداد (الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وبدأ اختزال المنطقة في دول محورية، فالعمالة العربية في الشمال الافريقي والمال الخليجي والمعرفة الإسرائيلية، وبدأ التخطيط في 1997 لربط الدول ببعضها البعض (شبكات الطرقات...) وازاحة القيادات والأنظمة

-الطاقة التنبؤية للدراسات المناطقية

للمزيد من التفاصيل أنظر:

1-بلخيرات حوسين، تراجع دراسات المناطق في الجامعات الأمريكية وأثرها على السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، العدد 10، جوان 2018، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

2-عبد الفتاح نعوم، مساهمة الاستشراق االأنغلو – أمريكي في صعود دراسات المناطق، مجلة تبين، عدد 03 (الدوحة: المركز العربي للدراسات وأبحاث السياسات، صيف 3011،) .3

3-ربيعي سامية، أليات التحول في النظام الإقليمي: النظام الإقليمي لشرق أسيا، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: العلاقات الدولية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008

4-هرفيلد مونكلر، إمبراطوريات :منطق السيادة الكونية من الإمبراطورية الرومانية الى الولايات المتحدة (.واشنطن :مؤسسة الأفاق للإنتاج الإعلامي والثقافي 2005) ، ص 5

5-ليزا أندرسون وآخرون .الأزمة الراهنة لدراسات الشرق الأوسط، سلسلة ترجمات،ع04،القاهرة : المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتجية، أفريل 2005،ص 20

6-Ariel I. Ahram, Patrick Köllner and Rudra Sil (Editors), "Comparative Area Studies : Methodological Rationales and Cross- Regional Applications", (New York: Oxford University Press, 2018).

7- Matthias Basedau , Patrick Köllner ,Area Studies, Comparative Area Studies, and the Study of Politics: Context, Substance, and Methodological Challenges , ZfVP 1 (2007) 1:105–124

https://www.researchgate.net/profile/Patrick_Koellner/publication/225166650_Area_studies_comparative_area_studies_and_the_study_of_politics_Context_substance_and_methodological_challenges/links/0046352204c9caa01c000000.pdf

8- Narifumi Maeda Tachimoto , Global Area Studies and Fieldwork, Discussion Paper No. 129, December 2004

9- Shabir Ahmad Khan, AREA STUDIES : NATURE AND SCOPE, Central Asia Journal No. 82, Summer 2018

https://www.asc-centralasia.edu.pk/Issue_82/07%20Shabir%20Ahmad%20Khan%20(131-142).pdf

10- Bahgat Korany(ed).The Changing Muddle East :A Newlook at Régional Dynamics.(Cairo : American University Press.2010).07